آراء وانباء

استدراك ورجاء

حول كتاب الاجابة

ذكرني ما نشر عن كتاب « الإجابة لإيراد ماستدركته عائشة على الصحابة»[1] بدين علي ، أرى من حق العلم أن أنوه بصاحبيه في هذه المجلة اعترافاً بفضلهما وغيرتهما على الحديث الشريف :

أما الأول فهو الشيخ سليمان الديراني الذي قرأ الكتاب بامعان وتحرٍ وقابل النقول بالأصول التي عزا اليها الزركشي ثم نبهني الى :

١ — ص ١١١ س ٨ قوله : « لم ينزل البلاء بالرسل حتى خافوا ... الخ » صوابه « لم يزل ... الخ »

٢ — ص ١٢٨ قوله : « هم الذين يكنزون .. » صوابه « هم الذين يكتبون .»

وأما الثاني فهو العلامة الاستاذ كرنكو الذي انتدب الى خدمة النسخة فور وصولها إليه ، ثم كتب الي كتاباً عنها ، أقتطف منه فقرة النقد فقط لما فيها من فوائد في أماكن بعض كتب الحديث الأمهات ، قد تعني المشتغلين بهذا العلم ، قال :

« ... إنكم مع جودة التهذيب وإتقان النشر وهمتم في عزو كتاب المسند للبزاز إذ هو بلا شك ابو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار — بالزاي ثم بعد الألف الراء — المتوفى سنة ٢٤٢ (انظر أنساب السمعاني) وقد حمل الي وقت إقامتي في الهند ، العالم عبد اللطيف الحرازي نزيل مدينة (لكنو) مجلداً فيه الجزء الثالث من هذا المسند ، وأعتقد أن أجزاء أخر موجودة في خزائن اسنانبول .

و ص ٣٨ سطر ٣ اللغوي المذكور هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني المتوفى سنة ٤٤٢ .

وص ٦٢ سطر ١٣ كتاب (ايضاح مالا يسع المحدث جهله) فهو موجود في عدة

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي المجلد السادس عشر ص ١٢٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نسخ في لندن واستانبول وبانكي پور ورامپور من بلاد الهند (انظر بروكلمن ١ وتكملته ١/٦٣٣) والمؤلف هو الميانشي بالياء المثناة نسبة الى قرية في إفريقية .

أما كتاب المعجم الاوسط للطبراني فهو مفقود سوى المجلد الثالث وهو الأخير فمن نسخة قديمة في خزانة كوپريلي زادة بإستانبول ولكن لاأعرف مايضمن هذا المجلد .

وفي ص ١٣٣ سطر ١٧ وص ١٣٤ الخ الراوي عن ابن مسعود هو جابان بالجيم كما هو مضبوط في كتب الرجال ... »

ومع أن أكثر هذه التصويبات مطبعية لا تعدو النقطة فان القارىء لا ينتبه الى صوابها ، وليس يسع المرء الا إكبار خدمة العلم المخلصين وشكرهم من أي ملة كانوا .

هذا وفي الكتاب مواضع تركت بيضاء لأن خط المؤلف فيها كان كهذا الذي يكتبه الاطباء باللاتينية الى صيادلتهم ، وقد أعوزتني المصادر التي نقل عنها الامام الزركشي وخاصة كتاب شعب الايمان للبيهقي لم أر أحداً يعرف له وجوداً .

فالرجاء ممن استطاع تصحيح شيء عجزنا عنه ان ينبهنا اليه وله على ذلك شكر العلم وثواب الله [1]

سعيد الافغاني

---

(١) فيما نشر الاستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار عن (الإجابة) ص ١٢٩ (المجلد السادس عشر) أشياء تحتاج إلى استدراك :

فقولي ص ٥ س ٧ « وعروة وابن الزبير » مقصود لا سهو فيه ، فابن الزبير إذا أطلق انصرف إلى عبد الله وكل من عبد الله وعروة أخذ وروى عن عائشة .

وقول عائشة : « أدخل البيت الذي دفن معها عمر ص ٧٢ سطر ١٣ » لا خطأ به وحذف « فيه » منه جائز لغة كما هو معلوم من كتب النحو (انظر بحث الموصول في حاشية الخضري) . وقد صورت في النسخة الصفحة الوارد فيها هذا القول . والحديث لا يصحح اعتباطاً ولا عفو الخاطر وانما يرجع فيه إلى دواوينه وتتبع أصوله . ولو رجع الأستاذ البيطار إلى مستدرك الحاكم المطبوع بالهند (ج ٤ ص ٧) لوجد الحديث كما هو مثبت في النسخة تماماً .

وكذلك قول الأستاذ : والصواب : « أعلى الدلاء من أسفلها » غير صحيح وهذا الحديث ذكر في السمط الثمين ص ٤٤ محرفاً أيضاً وانما الصواب فيه : « إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه » أنظر شرح المواهب للزرقاني ٤ : ٢٧١ .

ومراعاة النطق في رسم داوود أولى ، وكل جائز .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net